

تضمن هذا الاتجاه محاولات عديدة لتعريف المقاول انطلاقاً من وظائفه الاقتصادية مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشياً والتحولت التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي. استعملت عبارة "مقاول" لأول مرة سنة 1616 من طرف MONTCHRETIEN، والتي كانت تعني الشخص الذي يوقع عقداً مع السلطات العمومية من أجل ضمان إنجاز عمل ما، أو مجموعة أعمال مختلفة، فقد كانت توكل إليه مهمة تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرقات، ضمان تزويد الجيش بالطعام. الخ ثم بدأ مصطلح المقاول يتوسع ليصبح أكثر شمولاً في القرن 18 ليعني الشخص الذي يباشر في عمل ما، أو شخص نشيط يقوم بإنجاز العديد من الأعمال.